تعقيب على كتاب "رثاء الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي"، للباحث متعب بن عوض الغامدي

معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

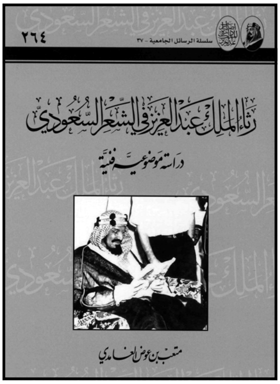
سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٧
٢٦٤
رثاء الملك عبد العزيز في الشعر السعودي
دراسة موضوعية فنية
متعب بن عوض الغامدي

اطلعت على كتاب "رثاء الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي: دراسة موضوعية فنية"، للباحث متعب بن عوض الغامدي، والذي أصدرته الدارة. وقد لاحظت أن المؤلف لم يتطرق إلى قصيدة للوالد الأستاذ عبدالرحمن عثمان، رحمه الله، مع أنها من أهم القصائد، وقد نشرت في مجلة المنهل في حينه. وأحسب أن القصيدة التي تطرقت إلى الرثاء كما تطرقت إلى دور الملك عبد العزيز، رحمه الله، ومنجزاته وأشارت إلى خلفه، هي من أبرز القصائد من الناحيتين الموضوعية والشعرية. وقد نشرت أيضًا في كتاب الدكتور محمد العيد الخطراوي "عبد الرحمن عثمان مبدع الشعر ومنجب الشعراء"، وقال عنها الخطراوي: "أما مرثيته للملك عبد العزيز، رحمه الله، فلقد جعلتُ ذكرها بعد غيرها؛ لأنها جاءت قمة في الرثاء، فأردتها أن تتوسط ما ذكرته من نماذج شعره؛ لأنها أججت نار الفراق في وسط قلب أديبنا الذي ألهب بدوره لواعج الأسى والحزن في وسط قلب أبناء الجزيرة". وتجدون القصيدة برفقه.

ولمعاليكم أخلص تحياتي وتقديري،،،

د. زاهر عبدالرحمن عثمان

صوت المدينة المنورة في الأسى؛ بكاء.. وأمل في رثاء الملك عبدالعزيز(١)

اليومَ فلتبْكِ الجزيرةْ   ولتجرِ أدمعُها غزيرةْ
ولترسل الزفراتِ حرَّ   ى في مصيبتها الكبيرةْ
وليذرف العُرْب الدما   ء لصدمة العرب المريرةْ
وليكثر الشرق النوا   ح فإن محنته عسيرةْ
ولينتحب أنّى ثوى الـ   إسلام فرْط أسىً وحيرةْ
ولتشقُق الجيب الدنا   فبشقه أمست جديرةْ
ولتزج عبرتها الليا   لي خلف من فقدت عبيرَةْ
ولتندب اليوم السيا   سة من يسوس على بصيرَةْ
فلقد قضى عبد العزيـ   ـز أخو الحِجا، رجلُ العشيرَةْ
فأرى المماتَ من التجـ   ـلد ما أرى قبلاً نذيرَةْ
لما رأى بالقلب والـ   ـبشرى تلوح له بشيرةْ
ومضى إلى الأخرى وخلْـ   ـفَنا بأفئدة كسيرةْ
وبأنفس ياويلها   من عِظْم فادحة حسيرةْ
لكننا للصبر ثبـ   ـنا إذ تأمّلْنا سريرَةْ
وعليه برٌّ.. لم يمت   بل نام نومته الأخيرةْ
وبدا مسجى بالسنا   في فُرْش تقواه الوثيرةْ
وعليه شارات تشيـ   ـرُ بأن للنعمى مصيرَةْ

---

(١) نشرت في مجلة المنهل، ربيع الأول ١٣٧٣هـ، ص٢٠٣، وكان الشاعر إذ ذاك نائبًا لمدير مدرسة العلوم الشرعية.